

شرح مختصر عن قوانين الكنيسة

بشأن ترشيح أسقف الإيبارشية للبطريركية

وصلتنا إستفسارات وقرأنا آراء كثيرة حول هذا الموضوع وقمنا بالرد التفصيلي على الاستفسارات (على الرابط التالي www.metroplit-bishoy.org) ونقدّم هنا شرحاً مختصراً عن هذا الأمر:

أولاً: إن الأصل في هذا هو القانون رقم ١٤ من قوانين الآباء الرسل الذي سمح بانتقال أسقف الإيبارشية لأسباب صوابية وبشروط معينة "مثلاً إذا كان في استطاعته أن يوزّع هناك كلام التقوى بإفادة أكبر".

ثانياً: عندما انتشرت عادة انتقال الأساقفة بطريقة مخالفة للقانون الرسولي أصدر مجمع نيقية ٣٢٥م قراراً تنظيمياً لمنع التشوش البالغ ولكن بالرغم من ذلك وافق المجمع على إنتقال إثنين من أساقفة الإيبارشيات على أساس تطبيق القانون الرسولي بصورة صحيحة. ومعنى ذلك أن الاستثناء الصوابي استمر بواسطة مجمع نيقية ٣٢٥م. ومن المفهوم طبعاً أن مجمع نيقية ٣٢٥م لا يمكنه إلغاء قوانين الرسل ولكن منع مخالفتها.

ثالثاً: نشر مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث في المقال الإفتتاحي بمجلة الكرازة بتاريخ ١٩٩٥/٥/٥م أن "كل بطاركة كنائسنا الأرثوذكسية كانوا قبلاً أساقفة".

رابعاً: إن مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث قد كتب بخط يده مؤيداً ترشيح المطارنة والأساقفة للكرسى البطريركي (www.metroplit-bishoy.org). وهذا كتبه وهو أسقف التعليم في فترة الترشيحات للكرسى البابوي أثناء خلو الكرسى سنة ١٩٧١م. وأشار فيما كتبه إلى سيامات بطاركة إثيوبيا التي قامت بها كنيستنا (انظر البند خامساً) وكذلك إلى لائحة إنتخاب البطريرك القائمة في سنة ١٩٧١م وهي لائحة سنة ١٩٥٧م والتي استكملت بقانون ٢٠ لسنة ١٩٧١م وهي تجيز ترشيح المطارنة والأساقفة والرهبان. ولازالت قائمة حتى اليوم.

خامساً: إن مثلث الرحمات قداسة البابا كيرلس السادس قد قام بسيامة أبونا باسيليوس "مطران شوا" في ١٩٥٩/٧/٢٨م بطريركاً جاثليقاً لأثيوبيا. وأن وفد المجمع المقدس لكنيستنا برئاسة القائم مقام الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج قد قام بسيامة أبونا ثاوفيلس "أسقف هرر" بطريركاً لإثيوبيا في ١٩٧١/٥/٩م.

سادساً: إن المجمع المقدس في ٢٨ يوليو ١٩٢٨ قد ألغى قرار مجمع ١٨٧٣م الذي صدر في ظروف خاصة جداً لا يجوز تطبيقها بعد وقت صدور قرار هذا المجمع. خاصة أنه اعتمد على ترجمة غير

صحیحة لقانون الرسل رقم ١٤. ونص قرار مجمع ١٩٢٨م هو: "العمل دائماً بمبدأ وجوب ترقية أحد المطارنة أو الأساقفة إلى رتبة البطريركية عند خلو الكرسي".

سابعاً: بالنسبة لظروف مجمع ١٨٧٣م فقد رفض المطارنة والأساقفة أن يفرض عليهم "الأبنا مرقس مطران البحيرة ووكيل الكرازة المرقسية والنائب البطريركي" بواسطة الخديوي من خلال "وهبة بك الجيزاوي" كبير كتاب المالية وقتئذٍ. فأصدر قراراً يحرم فيه ترشيح أساقفة الإيبارشيات لرتبة البطريركية وكل من رضی بذلك. وهذه الحروم لو طبقت على الأجيال التالية لانقطعت سلسلة الخلافة الرسولية (لا سمح الله) في كنيستنا.

ثامناً: أن جميع المطارنة والأساقفة الذين قاموا بسيامة مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس هم من سيامات البابا يوانس التاسع عشر الذي كان مطراناً للبحيرة والمنوفية، والبابا يوساب الثاني الذي كان مطراناً لجرجا، ماعدا الأبنا أثناسيوس الذي اشترك في سيامة البابا يوانس التاسع عشر سنة ١٩٢٨م. فإذا طبقت حروم مجمع ١٨٧٣م (لا سمح الله) لكان الجميع محرومين بداية من البابا يوانس التاسع عشر ووصولاً إلى البابا شنودة الثالث هو وكل من قام بسيامتهم هو وسابقه من البطاركة [البابا يوانس التاسع عشر والبابا مكاريوس الثالث (الذي لم يرسم أساقفة) والبابا يوساب الثاني والبابا كيرلس السادس].
تاسعاً: هل يليق بأباء معاصرين في الكنيسة في هذه الأيام أن ينشروا حروماً وبذلك أن يقطعوا سلسلة الخلافة الرسولية في كنيستنا. إن الوصية الرسولية هي أن نفصل كلمة الحق باستقامة (انظر ٢ تي ٢: ١٥).

بيشوي

١٠ يوليو ٢٠١٢م

مطران دمياط وكفر الشيخ

تذكار نياحة القديس كيرلس الكبير عامود الدين

ودير القديسة دميانة ببرارى بلقاس